الله به الا وقد امرتكم به ولا تركت شيا مما نهاكم الله عنه الا
وقد نهيتكم عنه **ومنها** ما رواه الاوزاعي عن حسان بن عطية
قال كان الوحي ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويحضره جبريل بالسنة التي تفسر ذلك **وروى** غيره السنة
وحي يتلى الى غير ذلك مما يستغنا دونه ادلة الوجوب
المعقود لها **الفصل الثاني** في ادلة وجوب اتباعهما كتابا
وسنة وتقديمهما على راي كل مجتهد ولعله اعلم انه صلى الله
عليه وسلم لما كان ينزل عليه القرآن ويوحى اليه بيانه
كما مر قريبا شاهده في هذا البيان اصحابه الذين ارتضا هم
الله له فكانوا اعلم الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم
وبما اراده الله من كتابه بمشاهدتهم ما قصد له الكتاب
فكانوا المعبرين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا
قال اصحابي كالنجوم الحديث واستبان بهذا ما في الفصل
قبله من ان السنة عين الكتاب واتباعها اتباعه وطاعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة الله وعصيانه عصيان
الله وادلة هذا كله كتابا وسنة لا يحاط بها كثرة غنية
عن الذكر شهرة لولا اقتضا الدعاوى الاقتران بالدلا ئل
والا لما احتجنا للتمثيل هنا بقول القايل
وليس يصح في الاذهان شي • اذا احتاج النهار الى دليل
لكني بدرة من العقد يعلم الجاهل العامل في لولم العامل
انه ما شانه الا بما يرفع شانه **قال** جل شانه من يطع
الرسول فقد اطاع الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

فليحذر

فليحذر الذين يخالفون عن امره يا ايها الذين امنوا استجيبوا
لله وللرسول ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات ومن
يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا
فيها الآيات وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ومن لم
يحكم بما انزل الله الايات المكررات اخرها ثلاثا للتاكيد عظم
المفسدة في الحكم بغيره ان يقول احد هذا حلال
وهذا حرام واخبر ان قائله مفتر عليه الكذب ولا تقولوا
لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا
على الله الكذب فان تنازعتم في شي فردوه وما اختلفتم
فيه من شي الايات ونحوها في وجوب اتباعهما
نصا والاثار في وجوب العمل بهما لا تكاد تحصى
حديث تركت فيكم اثنين لن تضلوا بعدهما كتاب الله
وسنتي ابن مسعود المشهور ان احسن الحديث
كتاب الله الحديث انه كان يقوم يوم الخميس قائما
يقول انما اثنان الهدى والكلام فافضل الكلام واصدق
الكلام كلام الله وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم
وشر الامور محدثاتها الا وكل محدثة بدعة الا لا يتطا ولن
عليكم الامد فتقسو قلوبكم ولا يلهينكم الامل فان كل
ما هو آت قريب الا ان بعيدا ما ليس آتيا **وحديث**
العرباض المعروف في الموعظة التي ذرفت منها العيون
ووجلت منها القلوب وفيه تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها
لا يزيغ بعدي عنها الا هالك ومن يعش منكم فسيرى
اختلافا كثيرا فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)